Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كوخي الصغير لنتحدث وندخّن معاً، لأن ذوي البشرة البيضاء يشعر الواحد منهم بالودّ تجاه الآخر في بلاد بعيدة وهو شعور غير موجود هنا.

«لكن الحظ لم يقف إلى جانبي فترة طويلة. كانت بلاد الهند هادئة وآمنة كما تبدو هنا «سارّي» أو «كنت»، وفجأة وبدون إنذار بدأت الاضطرابات وانطلق مائتا ألف من البائسين السود يعيثون في الأرض فساداً. انتم بالتأكيد تعرفون ما حدث ـ أكثر مني فأنا لا أجيد القراءة. لا أعرف سوى ما رأيته بعيني. كانت مزرعتنا في مكان يدعى «موترا» بالقرب من حدود المقاطعات الشمالية الغربية. وفي كلّ ليلة كانت النيران المتصاعدة من البيوت الريفية تضيء السماء، وفي كلّ يوم كانت مجموعات من الأوروبيين تمرّ عبر أرضنا مع النساء والأطفال في الطريق الى آغرا وهي أقرب مكان تتواجد فيه فرقة من الجيش. كان السيد آيبل هوايت رجلاً عنيداً فأقنع نفسه بأن الأمر مبالغ فيه وأن الهدوء سيعود بنفس السرعة التي انتكست فيها الأوضاع. كان يجلس على الشرفة يتناول شراباً مسكراً ويدخن سيكار الشّيروت والمنطقة تشتعل فيها نيران العنف. وبالطبع اخترنا البقاء معه، بالاضافة إليّ كان هناك داوسون وزوجته وهو الذي يتولّى شؤون المحاسبة والادارة. وفي أحد الأيام حصل الانهيار التام، كنت في مزرعة بعيدة وفي طريق العودة الى البيت في المساء شاهدت كتلة مرمية في قعر وادٍ صغير، فنزلت لأتبيّن ما هي وصعقت حين رأيت جثة السيدة داوسون وقد قطعتها مجموعة من ابن آوى ومن الكلاب البريّة وكادت تلتهمها. على مسافة غير بعيدة كان داوسون مستلقياً على وجهه وقد فارق الحياة وفي يده مسدس